رِئِشَةٌ مُنْدَسَةٌ

مجلة ثورية دورية منوعة
صادرة عن تنسيقية كفرسوسة
العد الثاني عشر
٩-٤-١٤٣٤هـ
٢٠-٢-٢٠١٣ م

من مواضيعنا في هذا العدد..

آدَابُ
حَمْلِ السِلاَحْ !!

رسالة من عالم
جمال الدين سيروان

قصص الثورة
الشاب صالح

الـ (الإيثار)
من أخلاق الثورة

من فلسطين
الشهيد أحمد العتيق

البعث

حزب البعث
في فترة
ما قبل الوحدة

رِئِيسَةُ مُنَدَسَةٌ

آداب حمل السلاح

فضائل الشام

الأخوة في اللّه الإيثار

عبر من التاريخ (غزو بدر)

جيل صلاح الدين

رسالة عالم

بدون زعل

قصص الثورة (صالح)

قناديل الشهادة (نايف عودة)

من فلسطين (أحمد العتيق)

خواطر ثورية

أدب الثورة (مذكرات شهيد)

شخصية العدد (عصام العطار)

المقال الطبي (الصدمة)

دفاع مدني (تجهيز الملاجئ)

تقني (قفل الملفات وتشفيرها)

حزب البعث قبل الوحدة

حديث الشباب في السياسة

الأمم المتحدة

إجتماعي (تخفيف الغلاء)

قرأت لكم

جدد حياتك!!

فإنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ..

يا إنسانُ ..

بعد الجوع شبعٌ ، وبعْدَ الظَّمأ ريٌّ ، وبعْدَ السَّهرِ نوْمٌ ، وبعْدَ المرض عافيةٌ ،

سوف يصلُ الغائبُ ، ويهتدي الضالُّ ، ويُفكُّ العاني ، وينقشعُ الظلامُ ..

" فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ "

بشَّر الليل بصبح صادق يطاردُهُ على رؤوسِ الجبال ، ومسارب الأوديةِ ..

بشِّر المهمومَ بِفرجٍ مفاجئ يصِلُ في سرعةِ الضَّوْءِ ، ولمْحِ البصرِ ..

بشِّرِ المنكوب بلطف خفيٍّ ، وكفٍ حانيةٍ وادعةٍ ..

إذا رأيت الصحراء تمتدُّ وتمتدُّ ، فاعلم أنَّ وراءها رياضاً خضراء وارفةّ الظِّلالِ.

إذا رأيت الحِبْل يشتدُّ ويشتدُّ ، فاعلمْ أنه سوف يَنْقطُعِ .

مع الدمعةِ بسمةٌ ، ومع الخوفِ أمْنٌ ، ومع الفَزَعِ سكينةٌ .

النارُ لاتحرقُ إبراهيم الخليلِ ، لأنَّ الرعايةَ الربانيَّة فَتَحتْ نَافِذَةَ

" بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ " .

البحرُ لا يُغْرِقُ كَلِيمَ الرَّحْمَنِ ، لأنَّ الصَّوْتَ القويَّ الصادق نَطَقَ بـ

" كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ " .

المعصومُ في الغارِ بشَّرَ صاحِبهُ بأنه وحْدَهْ جلَّ في عُلاهُ معنا ؛

فنزل الأمْنُ والفتُح والسكينة .

إن عبيد ساعاتِهم الراهنةِ ، وأرِقّاءَ ظروفِهِمُ القاتمةِ

لا يرَوْنَ إلاَّ النَّكَدَ والضِّيقَ والتَّعاسةَ ،

لأنهم لاينظرون إلاَّ إلى جدار الغرفةِ وباب الدَّارِ فَحَسْبُ.

ألا فلْيَمُدُّوا أبصارَهُمْ وراء الحُجُبِ وليُطْلِقُوا أعنّة أفكارِهِمْ إلى ما وراء الأسوارِ.

إذاً ..

فلا تضِقْ ذرعاً ،

فمن المُحالِ دوامُ الحالِ ،

وأفضلُ العبادِة انتظارُ الفرجِ ، الأيامُ دُولٌ ،

والدهرُ قُلّبٌ ، والليالي حُبَالى ،

والغيبُ مستورٌ ، والحكيمُ كلَّ يوم هو في شأنٍ ،

ولعلَّ الله يُحْدِثُ بعد ذلك أمراً ،

وإن مع العُسْرِ يُسْراً ، إن مع العُسْرِ يُسْراً .....

آداب حمل السلاح !!

أتذكر حين كنت تطلبه من ربك.. وكنت تتمنى أن تكون منهم..

كنت ترى جزءً منهم في لبنان والعراق وفلسطين ..نعم أنت أيها المجاهد لقد أكرمك الله بالجهاد في سبيله.. احذر .. فأنت في مكان لا يهاجمك فيه فقط جيوش الطاغية وشبيحته بل فوق هذا فإن إبليس يسلط عليك مردة الشياطين.. احذر منهم فهم أخطر عليك من رصاص العدو وقذائفه.. لأنه إذا أصابتك نيران العدو قُتلت شهيداً بإذن الله.. أما إذا لا سمح الله استطاع مردة الشياطين إصابتك ثم قتلت أو لم تقتل فأنت في مكان لا تُحسد عليه..

أنت أيها المجاهد البطل تركت أهلك وديارك وشهواتك ودنياك لتجاهد في سبيل الله.. حملت سلاحك إعلاءً لكلمة الله.. فاسمع ما يرضي الله لينصرك الله أولاً.. ثم جدد نيتك ولا تكن من الذين حملوا سلاحهم ثأراً أو رياءً.. ثم توكل على الله واعلم أن النصر لا يأتي إلا من الله.. فلا تغتر بما لديك من قوة ولا ترهبك قوة العدو.. بل جهز ما استطعت من تدريب بدني إلى تدريب على السلاح.. وارسم خطة محكمة لقتال الأعداء.. تكن عندها نفّذت أمر الله.. وثالثاً اتبع أحكام الله فطبق أوامره وانته عن نواهيه.. فلا تقتل إلا إذا تحققت من أن الذي أمامك قد قتل أو كان يقاتلك ثم امتنع لفقدان ذخيرته.. لكن إياك أخي أن تقتله لحقد في نفسك بل اقتله لأنه قتل أخاك المسلم ثم لم يتب من قبل أن تقدر عليه..

ومن الأمور التي يجب التنويه إليها أن لا تعتدي على شخص أو على بيت أو على أي شيء لا يحق لك الاعتداء عليه.. واكتفِ بما آتاك الله يغنك الله.. واعلم أن النصر صبر ساعة فلا تكل ولا تمل حتى ترى راية الله هي العليا أو نقتل في سبيل تحقيق ذلك..

تذكر أخي واجباتك وأنت تقاتل.. فإن عليك حماية الأبرياء والدفاع عنهم.. وكن على علم بأن حماية الأبرياء تقتضي حماية ممتلكاتهم.. فحافظ على كل ما تستطيع حتى الصدقات وفّر منها ما استطعت حتى يبارك الله بها.. وإيّاك أن تدخل النقود أو المناصب أو الدنيا في قلبك فإنها كارثة.. وبعد كل هذا أشكركم باسم الشعب المسلم.. وأذكر أن تضحياتكم فاقت كل توقعاتنا.. فجزاكم الله عنا كل خير.. وأنه لربما أنتم أعلم بهذا منا ولكن الله تعالى يقول:

(وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)..

أدركت من الجهاد :
أن التربية ضرورة ماسة قبل حمل السلاح
و إلا فإن الذين يحملون السلاح دون تربية
يصبحون كالعصابات المسلحة تؤرّق أجفان الناس
و تهدد أمنهم و تروعهم ليل نهار .

عبد الله عزّام

فضائل الشام
الشام أرض المحشر والمنشر!!!

عن ابن عمر رضي الله عنهما_ في ذِكر خروج النار من قعر اليمن_ أنه قال: قلنا يا رسول الله فماذا تأمرنا؟! قال عليكم بالشام... وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه, قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشام أرض المحشر والمنشر".

إخواني يا أهل الشام, كان رسول الله إذا أمر صحابته أمراً, والأمر ليس لصحابته صلى الله عليه وسلم فحسب؛ بل لنا من بعدهم, كانوا يعتبرون ذلك الأمر فرضاً عليهم إن حصل ما يحذرهم منه, فمنهم من ادخرها وصيةً لأبنائه من بعده أن يلوذوا بالشام, كعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما, ومنهم من قصد الشام بعد وفاته عليه السلام مباشرةً, كأبي عبيدة عامر بن الجراح, أحد العشرة المبشرين بالجنة, وأمين الأمة, وقائد جيوش الفتح الشامي رضي الله عنه وأرضاه؛ حتى توفي في أرضها, ودفن في ثرى دمشق, وأبي الدرداء رضي الله عنه, الذي قتله بردها, فيقال في المثل العربي: اتقوا البرد فإنه قتل أبا الدرداء, وكثيرٍ مِن الصحب الكرام, كبلالٍ الحبشي وخالد بن الوليد, ومعاوية بن أبي سفيان, الذي حكم أرض الشام, وأصبح خليفة بعد الإمام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم, فحكم أرض الإسلام منها, رضي الله عنهم أجمعين, وغيرهم الكثير ممن لا تتسع المقالات لذكرهم وذكر فضائلهم.

وفي مسجدها الأقصى طمع الصليبيون واحتلوه, وبعد أن يئسوا أن تسقط دمشق في أيديهم, أيقنوا ألا بقاء لهم في الشام أبداً, حتى أتى نور الدين وصلاح الدين فطرداهم من هذه الأرض المباركة.

اليوم, تشهد الشام نزوحاً عظيماً؛ لشدة السوء الذي تتعرض له, والحصار والتضييق, والقصف والتجويع, واستباحة الأموال والدماء, والأعراض والمحرَّمات, ففي نظر الكثير من أهل الشام لم يعد فيها متسع إلا لمرابط, ولهذا الأمر, فمن ارتضى العيش فيها على الضيق الذي تمر فيه, استشعر ببصيرة المؤمن معنى الرباط, واستشعر أمر الرسول عليه السلام لأمته, أنه ليس أمراً نمتثل فيه ساعة تكون أرض الشام غنية ثرية آمنة مطمئنة, لا تعكر أجواءها المحن فحسب, بل الشام أرض نتألم لألمها, تهوي أفئدتنا لها, كما بذلت لنا ساعة كانت في يُسر, توجَّب علينا أن نبذل لها ساعة عسرها, أفلا نستمع لقول الرسول عليه السلام الذي قال: عليكم بالشام؟, وأين الرضى بحكمه؟, ألم يشر إلى الشام, وقال: عليكم بها ساعة الفتن؟, ألم يقل عليه السلام: ألا إن الدين يوم تقع الفتن بالشام؟!.

لئن لم يبلِّغنا اللهُ لحظةَ النصر المبين التي ننتظرها, لا نظنَّن أن الله قد ظَلَمنا مثقال ذرة, بل قد قدَّر لنا الخير, والخير كله بيديه, فإن حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه لم يرَ فتح مكة واستشهد في أُحُد, ولكن الله لن يحرمَه الثواب, ولم يحرمْه الطمأنينة, فالمسلم المؤمن لا يرابط إلا إذا رأى وعد الله يقيناً ماثلاً أمام عينيه, رغم أنف الفتن والمحن المتلاحقات.

الخير في أرض الشام, والخير في من اصطفى الله من عباده للعيش فيها, ومن أراد الله له أن يعيش فيها, ففي السراء والضراء, وإن كان ولا محالة, فالخروج على نية العودة عند المقدرة, هو المعذرة أمام الله عز وجل, والعودة إليها دونما تأخر حينما تطلب منك العودة.

الشام تتهيأ لأمر عظيم, فلنكن مهيئين له قدر المستطاع, ولا يحبطنا تخاذل المتخاذلين؛ ممن ادعوا الانتساب لأمة الإسلام, فقد يسمى المرء محمداً ويكون أكفر الناس بربه, ولكن المخلص هو الوحيد الذي ينال رضى الله, والله المستعان.

الأخوة في اللّه !!
(الإيثار)

هل أكرمك الله بأخٍ في الله صادقٍ يحب لك ما يحب لنفسه من خيري الدنيا والآخرة، ويعينك على الطاعات, ويذكرك بالله, ويوصيك بالحق والصبر؛ كما يعينك على قضاء حوائج الزمان, ومغالبة الصعاب, ومواجهة الأزمات؟!!

كم نحن بحاجةٍ هذه الأيام إلى إعلاء روح الأخوة الحقيقية, التي وصفها سيدنا عمر رضي الله عنه بقوله: (عليك بإخوان الصدق, فعش في أكنافهم, فهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء).

وأعظم ثمرات الأخوة والمحبة في الله وأعلاها مرتبةً الإيثار, الذي يتمثل بالتضحية في سبيل إسعاد الآخرين, وتقديم منافعهم على منافعك؛ وكل ذلك رغبة في رضا الله عز وجل, وهو منزلة رفيعة لا يتخلق بها إلا أصحاب القلوب, التي وعت إنسانيتها, وفهمت دينها, وتحقق لها القرب من الله؛ لأنها تنشأ عن قوة اليقين والثقة بالله, وتأكيد المحبة له, والصبر على المشقة مع الرغبة في الأجر والثواب, ولاجرم أن هذا الخلق يحتاج منا إلى مرانٍ طويلٍ؛ كي تخلص المحبة والأخوة بيننا من الشوائب التي تشينها، تشبُث الأنانية في النفس كبير والتماس العوض العاجل على بذل المعروف شائع بين الناس, وقد كان لنا في الأنصار أروع مثالٍ في باب الحب في الله, الذي ترجم في صورة الإيثار وتفضيل إخوانهم المهاجرين على أنفسهم, فنزلت فيهم الآية الكريمة: (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة), ومن أروع مواقف الإيثار أيضا ما روي عن حذيفة العدوي رضي الله عنه قوله:

(انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عم لي في القتلى, ومعي شيء من الماء, وأنا أقول إن كان به رمق سقيته, فإذا أنا به بين القتلى, فقلت له: أسقيك؟, فأشار إلي أن نعم, فسمع رجلاً يقول :آه, فأشار إلي ابن عمي أن انطلق واسقه, فإذا هو هشام بن العاص, قلت: أسقيك؟!, فأشار إلي أن نعم, فسمع آخر يقول : آه, فأشار إلي أن انطلق إليه, فجئته فإذا هو قد مات, فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات, فرجعت إلى ابن عمي فإذا هو قد مات), ما أروع هذه المواقف وما أجملها من معانٍ؟!, أنارت جوانب الحياة, وطاردت ظلام النفوس المتمثل بالأثرة والأنانية, تلك الغريزة التي تدعو إلى الاستئثار بالخير والتنكر للغير, وتدفع البشر إلى التنافس على الدنيا ومتاعها, وتؤدي بهم إلى الخصام والنزاع, ومن ثم ادعاء ما ليس لهم, وجحود ما عليهم من حق, وأكل أموال الناس بالباطل؛ لذلك حاربها الإسلام, ودعا إلى الحب والإيثار, وعني بتنميته بالمجتمع؛ لأنه أساس ترابطه وتكافله...

فنسأل الله تعالى أن يبعدنا عن الأنانية, ويرزق قلوبنا أسرار البركة مودعة فيها, وآمال البر والإحسان مرتقبة منها, تفعل الخير عن حبٍ مكينٍ, وتطهره من علل المن والظهور؛ لتتحرر من الأغراض الصغيرة, التي تجعل الرجل لا يعطي إلا ليكتسب نصيراً أو يتخذ يداً.

أذن الله للمسلمين بالقتال بعد معاناةٍ كبيرةٍ تعرض لها المسلمون سنواتٍ عديدةٍ, تجرعوا فيها كأس المر والعذاب؛ حتى جاء أمر الله وحملوا السلاح؛ لمواجهة المشركين ونشر الدعوة.

وخاض المسلمون الذين كانوا حديثي عهد بالسلاح أولى معاركهم مع المشركين, الذين ملكوا من العدة والعتاد والخبرة ما يفوق المسلمين أضعافاً مضاعفةً, فكانت بدر.

تلك الغزوة المباركة التي يُنظر إليها على أنها معجزة من المعجزات, ولكنها جسدت المعنى الحقيقي للحرب التي يخبو فيها صوت العُدة أمام صوت الإيمان, الذي ما ملأ قلب مقاتل إلا جعله جيشاً كاملاً يخوض البحار ويداني الرواسي الشم.

هذه الحقيقة التي أدركها النبي صلى الله عليه وسلم, وتشربها الصحابة الكرام؛ لأنها سنةٌ ربانيةٌ يجب أن تدرك في كل زمان ومكان, فعندما يتجرد المسلم من نفسه ويلجأ إلى الله وحده؛ لكي ينزل نصره, لابد أن ينصره الله ويجعله من الظافرين, ومع ذلك لم يكتفِ النبي صلى الله عليه وسلم بالتضرع والدعاء؛ بل أخذ بالأسباب المادية, وتوكل على الله, فاجتمع في بدرٍ: الأخذ بالأسباب مع التوفيق الرباني, وهذه هي عوامل النجاح في كل معركةٍ، وعندما أمن النبي صلى الله عليه وسلم الأسباب المادية والمعنوية لم يبقَ له سوى أن يرص الصفوف ويعدها للمعركة, وقد سلك لذلك مسلك الترغيب والترهيب: الترغيب في أجر المجاهدين الثابتين، والترهيب من التولي يوم الزحف، والفرار من ساحات الوغى, وبهذه المعاني الجليلة دخل الصحابة الكرام ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المعركة, فكانوا على قلتهم كثر, وعلى ضعفهم أشداء, دخلوا المعركة راضين ربهم, متمسكين بدينه, واثقين بنصره, فتحقق وعد رب العالمين بنصرهم, حيث أمدهم بجنودٍ من الملائكة, وزلزل قلوب المشركين، قال تعالى: " إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ".

ولم يكن ذلك لولا اليقين الصادق من صحابتنا الكرام بنصر رب العالمين وثقتهم به وبقدرته, فكان لهم ما أرادوا من النصر, فقتلوا سبعين من المشركين, وأسروا سبعين, واستشهد منهم أربعة عشر, فكانوا أوائل شهداء القتال.

هذه هي المعاني الحقيقية للمعارك التي يخوضها المسلمون, وخاصةً عندما لا تستوي كفة طرفي المعركة كما نحن اليوم, عندها لا بد لنا أن نلجأ إلى سلاحنا الحقيقي الذي يصنع الفارق في كل معركةٍ, ألا وهو سلاح الإيمان الذي يخصب القلوب وينعش النفوس.

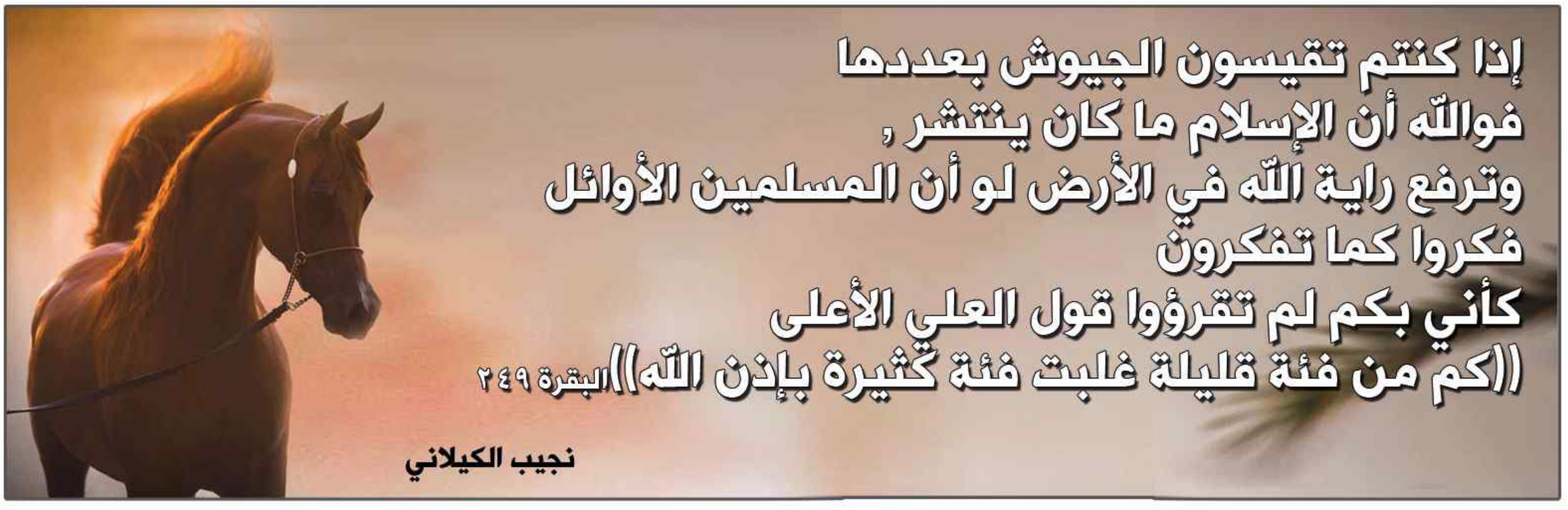

جِيلُ صَلاَحِ الدّيْن !!

يمر العالم الإسلامي اليوم بأسوأ فترةٍ له على مر التاريخ, فقد بلغ من الانحطاط والتخلف ما لم يبلغه من قبل، فالمسلمون يقتلون في كل مكان من العالم, والشعوب الإسلامية غدت كالنعام, تدفن رؤوسها في التراب؛ هرباً من مواجهة واقعها المرير، ورغم ذلك لا يمكننا إنكار أن تلك الشعوب تملك من الطاقات ما يجعلها تقود ركب الحضارة وتسود أمم العالم, ولكن سنة الله جارية في كل زمان ومكان، فلا ازدهار ولا تقدم ما لم يوجد موجه يوجه تلك الطاقات الهائلة, ويسيرها في مسارها الصحيح، يجعل منها روحاً جديدةً تدب حياةً في جسد الأمة الضعيف.نعم... إننا نحتاج إلى قائدٍ، قائدٌ حقيقي يعيد بناء صرح الحضارة الإسلامية, وينفض الغبار عن نسيجها المتآكل؛ ولأن الله أكرمنا بقوادٍ حقيقيين على مر التاريخ, كالنبي صلى الله عليه وسلم أعظم قائد في التاريخ, والخلفاء الراشدون من بعده, و العديد من القادة كنور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي وغيرهم, فقد استطعنا اليوم – ونحن في أمس الحاجة إلى أمثالهم – أن نحدد نموذج الشخصية المتكاملة للقائد؛ علها تكون النور الذي ينقذنا من ظلمات الجهل والضياع.علها تكون النور الذي ينقذنا من ظلمات الجهل والضياع.ولكي يتحقق مفهوم القيادة؛ لا بد من وجود ثلاثة عناصر, وهي: الهدف الذي يُحرَّك الناس إليه، ومجموعة من الأفراد، وقائد لهم يوجههم، فمن هذه العناصر الثلاث يتكشف لنا دور القائد, الذي يتجلى في تحريك الأفراد نحو الهدف؛ بتحفيزهم على العمل,

وصوغ استراتيجيات بعيدة الأمد, وتحقيق التعاون بين الأفراد لإنجازها, ولا يكفي التوجيه النظري للقائد؛ بل يجب أن يرقى إلى أسمى مراتب التوجيه العملي؛ وذلك عندما ينعكس على شخصية هذا القائد أخلاقاً وسلوكاً وعملاً، فالقائد لا يكتفي بالدراسة والتعلم والاقتباس؛ بل يسعى إلى تشرب تلك العلوم؛ ليرقى بنفسه ويطور شخصيته.

ويجب علينا أن لا نغفل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "سيد القوم خادمهم", فعندما يكون أحد الأشخاص قائداً لا يعني أن يترفع بنفسه عن خدمة الدين ومساعدة الناس؛ وانطلاقاً من هذه النقطة يتكشف لنا خصائص القائد الإسلامي, الذي يربي نفس, ويعلم أتباعه على إخلاص النية, والذي يقتضي العمل لله وحده, وابتغاء وجهه, فلا ولاء إلا لله, ولا عمل إلا لله, ولا سعي إلا لله, وبذلك يتحرر العمل من قيود خدمة مصالح شخصية أو مصالح جماعات إلى خدمة أهداف إسلامية, أكبر وأسمى من تلك المصالح.

هذه هي خصائص القائد الحقيقي, والذي بها يوجه الطاقات ويجريها في المجرى الصحيح؛ لتكون نواة صالحة لرفع راية الإسلام والمسلمين عالياً.

رسَالَةٌ مِنْ عَالِمْ !!

النّقدُ المنهجي هو النصيحة التى دعا إليها سيّد الخلق صلى الله عليه وسلم بقوله فيما رواه البخاري عن تميم الداريّ: ((الدين النصيحة،)).

ولمّا كانت النصيحة في معناها اللغوي رَتْقًا لفَتقٍ، وَسَدًّا لِخَرْقٍ، وَدَرْءًا لعَيبٍ، وتَصفيةً لشوائب، كانت أيضاً في مَرماها الإسلامي قولًا ليّنًا، وعبارةً مُهَذَّبةً، وتلطُّفًا شفيفًا، مع ما تحمِلهُ مِن منهجيةٍ تَقي من التطفيف، حيث لا تقديسَ ولا تبخيس، بل وضعُ النّقطةِ على حَرفِها، وتسديد الرأي ليَصِلَ إلى الصواب.

كذلكم فالمنهج النقدي يتجاوز الشخص، ويَحكُمُ على النَّصّ، رائدُهُ في ذلك التحليلُ الدقيق، والتمحيصُ الشامل، مِن هنا نقرأ قوله تعالى في الآية 36 من سورة الإسراء: ((وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)).

فجَديرٌ بمَن يتَصَدّى لِنَقدِ النّاس، أن يكون مُتَحَلّيًا بشروطٍ، أوّلها: (الموضوعية في البحث)، وثانيها: (التجرد في الحكم)، وثالثها: (اللباقة في الحديث)، ورابعها: (التهذيب في اللفظ)، وخامسها: (النأي عن العواطف).

فما أجَلّ قولَه تعالى في الآية 53 من سورة الإسراء: ((وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)).

ولذا؛ فحين يكون النقد على هذا النهج خاليًا مِما يَعيبُهُ مِن عاطفةٍ تَجيش، أو لفظ يُسيء، فإنه يَسري لحظتئِذٍ في نفوس المنتَقَدين سائغا عَذبًا، فبهذا لو تحلى الناس بهذا المنهج حُسن تصرُّفٍ، ولباقةَ حديثٍ، ودقة تحليل، وموضوعية بحث، وتجرد حُكمٍ، لسَلَكوا صراطا سويا، وسبيلا مستقيما.

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ). [يوسف:108]

(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. [الملك:22].

وأمَلا مُرتقَبًا مِن حرائر ثورتنا، وأحرار شعبنا، أن يصطبغوا بهذا النهج القويم، والدرب المشرقة، رَصًّا للصّفّ، ودرءًا للشِّقاق، ووصولا للهدف في نصر مؤزر، ورايةٍ خفاقةٍ.

سدد الله قصدَنا، وفرَّجَ كرَبَنا، ونَصَرَ ثورتنا، وَمَزّقَ عَدُوّنا إنّه سميعٌ مجيب.

والمستقبل لنا لهؤلاء الشباب الذين تمشي مواكبهم إلى الجهاد ، يقحمون الشدائد والبلايا والنكبات ، ليقطفوا ثمار النصر ، لا لمن ينظر إليهم من شقوق الجدران يحمد الله على السلامة ..

للذين أدركوا أن لهم أجنحة النسر ، الذي خلق ليضرب كبد السماء مشرقاً يحدق في عين الشمس ، لا لمن يطير بجناحي دجاجة ،

يلتقط بقايا مائدة الغرب، من مزابل الحياة للذين عرفوا أنهم حملة رسالة الله الأخيرة إلى الدنيا، فاستعدُّوا ليكونوا أئمة الدنيا ..

للذين حقروا الأرض وما فيها ، وطمحت بهم هممهم ليسيروا على درب المجرَّة ، الذي فرشت أرضه بالنجوم ، ليصلوا بقلوبهم إلى الله ..

علي الطنطاوي رحمه الله / هتاف المجد

بدون زعل

وصلنا لمرحلة من الصراحة والجرأة في التعاطي مع الأحداث السياسية بحرية مطلقة حُرِمنا منها منذ عقود .. فلا أحد فوق النقد .. كلٌ يحاسَب على تقصيره ويتم انتقاده حين يخطئ .. لكن المشكلة ليست في الذين ينتقدون .. ولا في الذين يخطئون ..المشكلة في المصفقين الملتفين حول شخص ما .. ينحتون من اسمه رمزاً قائلين : كلنا فلان .. ويا فلان نحن للموت ... لأن المنظار الذي يرون من خلاله الأمور هو : هل تمس هذا الرمز أو لا !! والمستند الذي يحكمون بناء عليه هو : هل سيعزز من شعبية الرمز المبجَّل أو سيؤثر سلباً ويمسّ هالة القداسة التي يحيطون صورته بها !!

ثورتنا قامت على شخص جعل البلاد تركع له وتقدسه ولا ترى غير صورته ومقولاته وإنجازاته الثورة قامت على منحبكجية اللانظام الذين يربطون مصالحهم بوجود النظام و يكذبون جهارا نهارا لإظهار النظام بمظهر القوي العادل !! وهم يعرفون جيدا أنهم يكذبون ويلتفون على الحقائق منحبكجية الثورة ظاهرة بدأت تلفت النظر خاصة عندما تحدث هفوة ما من هنا وتبدأ المعارك الكلامية وغالبها في الصفحات والتصريحات ..ينبرون مدافعين عن الخطأ .. وهم يعرفون أنه خطأ ! لمجرد أن عقدة تقديس الرمز لازالت في دماغهم ..نحن بحاجة للكثير من الثورات على مفاهيمنا القديمة .. وبحاجة ماسة لإعادة تحديث انتماءاتنا وتوجهاتنا كل فترة وفقاً لما يتناسب والمصلحة العامة للوطن ..

وإلا .. فنحن على وشك صناعة فرعون آخر ..

والمخيف في الأمر .. أنه لم يعد مقتصرا على طاغية واحد فقط .. بل بعدة "رؤوس " بدأت تلمع إعلامياً ولها بريق وجمهور مختص بالتصفيق .. ومنحبكجية ..

نريد سياسيين يخرجون للشارع ويتحدثون مع العامة بتواضع كما نراهم يفعلون في الدول المتقدمة وكما فعل أجدادنا قبلهم نريد قادة وصحفيين وسياسيين يحترمون القانون ، ويخالطون العامة وينجزون مهامهم دون حاشية و لا مرافقين .. ولا يسمحون لأنفسهم بالتعالي على أحد و لا يعتبرون أن كل من انتقدهم هو عدو لهم . مقتدين بقول القائل : (رحم الله من أهدى إلي عيوبي)

قصص الثورة

صالح .. شاب في عقده الثالّث ها هو عائد من عمله حاملا بين يديه طعام وحاجيات أسرته , كان مسرورا راضياً على بساطة معيشته , لكنه و للأسف لم يكن يعلم ما يخفي القدر له , عند وصوله فوجئ بتجمع الناس حول منزله وأصواتهم تعلو "يا لطيف يا لطيف الله يشل ايديهن" رمى ما حملته يداه واسرع راكضاً ليرى ما ألمّ بأسرته, كان المشهد مأساوياً, قذيفة غادرة تسببت في تهدم جزء من منزله وأودت بحياة زوجته أم سعيد , لم يملك وقتاً للحزن عليها فقد كانت أصوات اطفاله الثلاثة تناديه من قلب الموت..."بابا مشان الله بابا..."

تمكن بمساعدة بعض جيرانه من إخراجهم من تحت انقاض كادت تحكم عليهم بالموت خنقاً, أصبح جلّ تفكير صالح محصورا في تأمين مأوى لما تبقى من أفراد أسرته ولكن الى اين يذهبون ؟

حمل طفله أحمد ذو العام الواحد بين ذراعيه , أمسك بيد ابنته فرح ذات السنوات الثلاث , ورافقه سعيد ذو السّتة أعوام , ومضى هائما على وجهه لا يدري إلى أين المسير حتى هداه السبيل الى ملجئ من ملاجئ البلدة فمكث فيه بضعة ايام يعتني بفلذات كبده , والألم يجتاح فؤاده على زوجته, ولكن إلى أين المفر ؟!! فكل ملجئ كان بالطبع هدفا مُحللا لقذائف الاسد الحاقدة.

إلى أن وجد نفسه في أحد مخيّمات اللاجئين في بلد "شقيق" علّه يجد فيه نهاية لخوف أطفاله ورعبهم لم يكن يعلم أن مخيم النجدة كان يحاصره الموت من كل جانب , ففي الليلة الاولى في أرض الخلاص المزعوم كان أصغر أولاده يقيم الليل باكيا "بابا أنا ذوعان" "نام بابا نام بكرا بجبلك اكل, " إلا أن صراخه لم ينم بين علوٍ وانخفاض, دون أن يوقظ ذلك أحدا من ساكني المخيم استمر حاله لساعات...دون أن يحرك ذلك ضمير عرب أو مسلمين, وبين ضمير نائم وضمير قد اختفى, اختفى صوت الصغير حاملا معه رسالة مغلفة بمعاناة اللاجئين مختومة بدموع المهجّرين, تلقفته ملائكة الرحمة حائرة من أي أبواب الجنة تدخله.

قست الأيام على صالح فلم يكن قد اندمل جرح فقده لزوجته وصغيره بعد حتى اثقلت ليلته يومها ليلة شتوية باردة ماتت فيها الأحاسيس أيقظه هذيان ابنته الصغيرة "ماما ماما " أسرع إليها يتفقد حالها "يا لطيف مشان الله يا عالم يا ناس في دكتور هون ؟؟؟ " حرارتها تكاد تحرق من حولها !!! خرج هائما على وجهه وقد عقدت المصيبة لسانه

صالح : "مشان الله يا دكتور ما بعرف شبها البنت !! كنا نايمين بأمان الله فجأة صارت تنادي لأمها وجسمها متل النار !!!"

هرع الطبيب الى أدواته وبدء يُعمل يديه فيها...لكن أجلها قد حان والمنية سبقت علمه وعمله...

وقع صالح على ركبتيه من هول المنظر, طفلته التي كان بالأمس يلاعبها أصبحت جسدا بلا روح, كوطنه الذي غادره وبيته الذي دُمّر.

حضن صالح طفلته بين يديه والدموع تروي جسدها علّها تعيد لها الحياة!

لكن الطفلة تجاهلت دموع والدها فقد اشتاقت لأمها وأخيها....عادت الفتاة إلى أحضان أمها تاركة خلفها قلب أب يحترق, ما عاد يصبر على فراقهم , لم يكن يعلم أن رحمة ربه محيطة به, مرّ أسبوع حزين قبل أن تضرب عاصفة ثلجية أرض المخيم كاسيةَ خيامه ثوب العروس, و العرس لهذه العائلة المضحية , لقد كانت كفن صالح وآخر من تبقى له في هذا العالم ولده سعيد, لقد حملتهم إلى مكان لا خوف فيه ولا ألم لا جوع فيه ولا سقم, لم يعودوا بضيافة العباد إنهم بضيافة الرحمن الرحيم وهل هناك من هو أكرم ضيافةَ أو أجزل عطاء؟ انتهت آلامهم وأحزانهم و بدأت أفراحهم ومسراتهم, و لا يزال المخيم على ظهر الارض يشهد على تخاذل حكّام العرب , ومشاركتهم في ذبح أطفال الشعب السوري هتفنا بها ونعيدها ونكررها....يا الله ما لنا غيرك يا الله.

البطل نايف عودة

بالرّغم من مرضه وحالته الصحية السّيئة أبى إلا أن يترك بصمته ,,

لا أدري كيف أكتب عن هكذا رجل حيث أدرك تماماً أن كلماتي لن تساعدني في أن أعطيه حقه.

هناك على خطوط الجبهات وفي الأماكن المحاصرة عندما تنفذ ذخيرة المقاتلين ,عندما تصبح خزائن المشافي الميدانية خالية من الدَواء , عندما تجوع أفواه الأطفال , عندما تنقطع السبل بأحد الجرحى ولا يجد من يسعفه , هنا يبرز دور دور أبا حمزة .. انه الناقل , لم أجد كلمة أبلغ من هذه الكلمة لوصفه كانت سيارته دوماً مليئة بالمفاجئات يذهب مع شحنة أدوية ليعود بشحنة سلاح أو العكس , لا أعلم كيف كان يستطيع أن يتسلّل بين حواجز التفتيش التي زرعها النظام على الطّرقات وكيف كان ينجو بأعجوبة من الكمائن والدوريات .

لم أعد أذكر كم مرةً تعرض لكمين أو إطلاق نار ولا كم مرة أصيب ..

أكثر ما أذكره هو تلك التجاعيد التي ارتسمت مبكراً على وجهه والتي تشبه كثيراً الطرقات التي حفظها عن ظهر قلب .

كثيرة هي الحمولة التي شحنها وكثيرة هي المرات التي تأخر بها عن موعد غسيل كليتيه المحدد كل ثلاث أيام لانشغاله بنقل الحمولة .

كانت حالته الصحية في كل مرة تسوء وتتدهور إلا أنه كان يتحسن سريعاً ليعود إلى ممارسة نشاطه المعتاد .

لكنّ أخر مرة كانت القاضية .ذهب إلى لبنان لإسعاف أحد الجرحى , حان موعد غسيل كليتيه إلا أن الطرق كانت مقطوعه بسبب الثَلوج ولم يستطع الوصول إلى المشفى

مقطوعه بسبب الثَلوج ولم يستطع الوصول إلى المشفى

بعد عدة ايام أصبحت حالته أكثر سوءاً فاضطر تحت ضغط رفاقه أن يذهب معهم إلى المشفى لكنه لم يصل إليه ووافته المنية عند باب المشفى

رحمك الله يا أبا حمزة . رحمك الله يا أيها الناقل من المؤكد أن طريقك إلى الجنة سيكون سهلا على عكس الطرق التي كنت تسلكها هنا ... فهو لا يحوي لا حواجز تفتيش ولا كمائن .

يـــا فرحتـــي بمنيتـي ... اليوم أنهي غربتـــي
و كرامتي بشهادتـــي ... هى فرحتي و مسرتي
في ظل عرش الهنـــا ... أبغـي لقـــاء أحبتـــي
معهم أعيش مكرمـــا ... ومفعما بسعـادتـــي
و لئن صرعت فذا دمي ... يوم القيامـــة آيتـــي
الريـح منـــــه عاطـــر ... واللون لون الـــوردة

الشهيد أحمد العتيق

إنّه رجل المحراب ، ابن المسجد مذْ وعى على هذه الدنيا ، ترعرع في أكنافه و تربى على فضائله ، ما بين موائد العلم و الذكر ، وما بين قيامٍ و فجـر ، كيف لا وهو ابن الشيخ علي عتيق ؟!

ذاك الداعية الإسلامي الذي تعرفه جنين جيّداً ، وذاك المجاهد الذي وقف بين الناس في جنازة ابنه مخاطباً إياهم :

"الحمد لله الذي منّ عليَّ بأنْ اصطفى ابني شهيداً ، لقد ترعرع أمام عيني ١٩ عاماً و ها هو قد رحل إلى جوار ربه ، لقد كنت له المعلّم في الدنيا ، إلا أنه الآن قد أضحى المعلّم لي" كلمات عذبة لا تصدر إلا عن قلبٍ مؤمنٍ مفعم بحبّ الله و رسوله ، رجلٌ لم يرِد للمُثُل التي علّمها للناس طيلة حياته الدعوية إلا أنْ تكون تطبيقاً عمليّاً يحتذى .هوأحمد علي عبد القادر عتيق ، لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره ، طالب في السنة الأولى في قسم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في جنين .مقاتلٌ من حماس ، و نشيطٌ من نشطاء الكتلة الإسلامية في الجامعة .. شابٌ عُرِف عنه حبّه للعمل الإسلامي و التصاقه بالمسجد ، كان كثير القيام و الصيام ، إذ ندر أنْ يفوته صيام يومي الإثنين و الخميس ، شديد التفاعل مع أقرانه في المسجد ، هادئ ، خجول مبتسم .

بدأحياته بالانخراط في الحركة الطلابية الإسلامية في مدارس برقين ، و أنهاها استشهادياً في كتائب القسام ، اصطفته كتائب القسام ليكون أحد منفّذي عملية اقتحام معسكر " تياسير" الصهيونيّ و الذي قُتِل فيه قائد المعسكر و اثنين من جنوده ، و قد شاركه في تنفيذ عمليّته تلك استشهاديّ آخر ، تربطه بالعائلة روابط نسب ، هو الاستشهادي صالح كميل .

لقد شكّل خبر استشهاده مفاجأةً كبيرة لكلّ من عرفه ، إذ لم يكنْ مطارداً و لم يتعرّض البتة إلى أيّة عملية اعتقال لدى الصهاينة ، إذ شكّل هدوؤه مخرجاً له من كلّ تلك الملاحقات ، و لاعجب فتلك سمات القسّاميين عموماً في إرباكهم المستمرّ لأجهزة العدو الأمنية و لقوّته العسكرية .

لقد فقدت برقين صوته الجميل الذي كثيراً ما كان يصدح بالأذان لا سيّما في صلاة الفجر ، كيف لا وأبوهُ إمامُ المسجد الكبير في البلدة ، لقد كان بلالاً بحقّ في حياته و جهاده ، فخرجت جنين و برقين كلّها في وداع هذا الشهيد الروحاني ، و لم تكن معالم الإيمان لتختفي عن جثمانه ، فقد بدا النور مشعًّا من وجهـــه و هو محمول على الأكتاف ، و الآلاف يسيرون به في شوارع جنين ممجّدين بعمليّته ، و هاتفين باستمرار المقاومة .

أمّا عن آخر عهده بالدنيا فقد ذكر أبناءُ بلدته أنّه قام قبل يومٍ من استشهاده بتعليق راية التوحيد الخضراء "لا إله إلا الله" على مئذنة المسجد الكبير في البلدة ...

أخبرنا أحد أقرانه أنّه ذات يومٍ كان الشهيد أحمد يحمل كتاب (كيف تكون سعيداً) ، وهو كتابٌ يحوي العديد من الأسئلة ، و عند جوابه على هذا السؤال كتب على الكتاب ، "إذا أردت أنْ تكون سعيداً فعليك الانضمام إلى كتائب القسام"

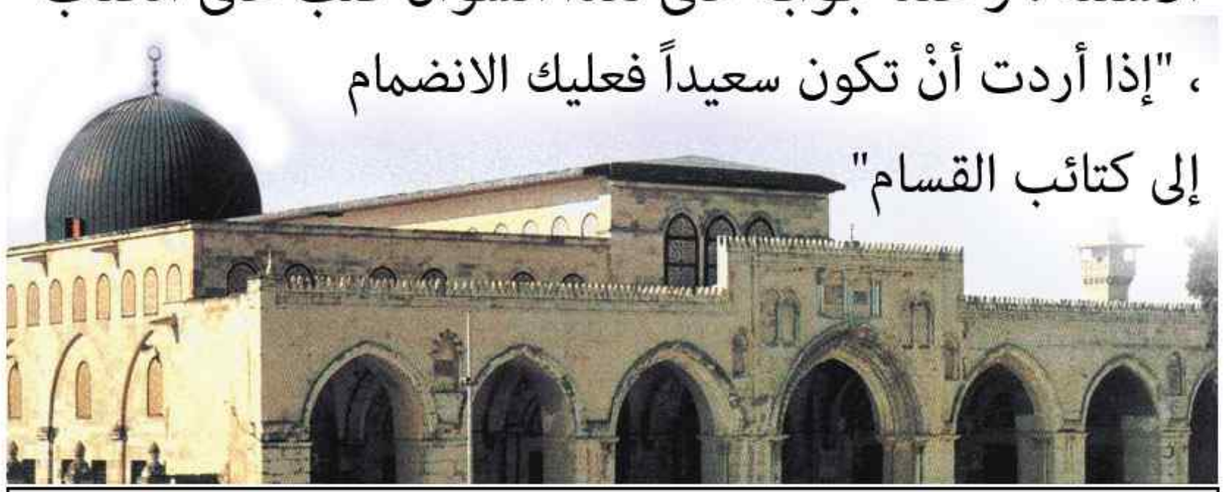

من وصية الشهيد البطل أحمد العتيق..

لقد خرجنا من مدرسة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، لنهدِم خذلان المتخاذلين وتقاعس المتقاعسين الذين يبيتون الليل والنهار من أجل بيع هذا الدين والأرض الإسلامية ، وليعلم هؤلاء أنّ هناك رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ومنهم جندٌ من جنود الله الذين يقفون لهم بالمرصاد ، وليعلموا أنّهم لن ينالوا شبراً واحداً من هذه الأرض الإسلامية ما دام هناك صرخة تخرج من حنجرة طفلٍ إسلاميّ معلنة لا إله إلا الله والله أكبر من كلّ من طغى و تكبّر .

فهذه طريق إسلامنا و هذه طريقنا و طريق من بعدنا من المؤمنين .

فالجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة لا يوقفه عدل عادلٍ ولا جور جائرٍ .

ما دام الله معنا فلن يضيعنا الله .

نهفات ثورية

بعد ضم سوريا محافظة لايران ..
مسيرة مليونية حاشدة ..
يقومون بضرب انفسهم بالشحاحيط ..
تعبيرا عن ولائهم بالايراني للسيد
المحافظ بشار الاسد ..

اية الله اكبر دومري .

اللي كان ناوي يطلع بكرة
بشكل عفوي عالمسيرة
يا ريت يأجل عفويتو للاسبوع الجاي
بسبب إصابة أحد العصافير المزقزقة
بضربة شمس مشرقة .

بس بدي اعرف انو هالرد على
العدوان الاسرائيلي قديش حاطينلو
مواد حافظة حتى قدرو يحتفظو فيه
من 40 سنة لهلأ ؟؟

مباراة قوية و حاسمة .. في ملعب العباسيين بدمشق .. بين الحرية .. و الجيش ..
و الحرية متقدم على الجيش بفارق ثلاث حواجز ..!! فيما اضاع الجيش اليوم مايقارب ال 70 قذيفة ..
اخطأت شباك الحرية و دخلت منازل المواطنين ..!!
نتابع معكم بعد قليل مجريات مباراة ..: الحرية للجيش . **الدومري**

شمس الحرية ترتفع
بعد أن أدّت الثمن الأحمر
فَبَدَت بهجة الغد الأخضر
تنسينا أيام القاع الداكن
و حشود الشباب الحُر تدفع قدر السوء بقدر الخير
و مفردات كثيرة أظهرهَا الزمان أو المكان تشابكت
فكانت العاصفة ... و ما تزال مستمرة
و الحاكم الفاشل يجلس على كرسي انكسرت قوائمه غير واحدة
فهو يتشبث
و كان قد عتّم نوافذه لا يريد أن يرى الواقع
ففجأه ارتفاع البدر و الفراشات السلمية
و سطع النجم
ففغر الخاسرُ فاه ... و لات ساعة مندم !!

محمد أحمد الراشد

لم ننسك يوماً في قصائد الرثاء
فها أنت اليوم تسكن القلب و أحرف الهجاء
ذكرتك قصائد الشعراء و حكمة البلغاء
و نحن نذكرك في الحرب و الرخاء
كم كنت شهماً و من أكرم النبلاء
و كم كنت بطلاً يوم قاتلت السفهاء
و كنت أنت الشموخ و أنت الإباء
فيا جنة هنيئاً لك روح فارقناها ببكاء
قد ضاقت بها الدنيا لتبلغ عنان السماء
إليك نشدو بكل قصائد الرثاء

توقف توقف فإنك أعمى !!
وتحتاج أيد تقودك حكما

كفاك ظلاما تخبطت فيه
فأحدثت ليلا بليل وظلما

بصير ولكن تحب التعامي
فأصبحب أعمى وأعمى وأعمى

تريد البقاء رئيساً علينا
لتعثو فسادا وقبحا وجرما

تريد القضاء على كل شيئ
فهذا الدمار يزيدك عقما

عليك من الله ما تستحق
غرورك موت سيأتيك رجما

صراخ الثكالى سيحفر قبرك
ودمع اليتامى سيرميك عظما

تلذذ بتعذيبنا كل يوم
سيأتيك يوم فينسيك طعما

صبرنا طويلا على الظلم
حتى تأصل فينا الخبيث وعما

فإما نعيش حياة الكرام
وإما نموت ونصبح عدما

أ.أحمد المرحبي

مذكرات شهيد

في بلدي آهاتٌ ثكلى
والموت جنينْ
في بلدي .. صور الأشباحْ
تبكي فتئن الأرواحْ
وترق العينْ ..

في بلدي موت عذريّ .. في حجرة حبّ ..
في ركن أعمى .. منفياً
قد ضاق بوحدته فيها
موصدة كل نوافذها .. و الباب أظنّ !!

يلتمس الموت لفعلته كل الأعذارْ
يخطف همسات محبتنا من كل جدارْ
يسفك دمعات حمراء .. من بعد الفقدْ
ويسلم كل دفاتره ليراع الحقدْ
والغرفة حدّت بحدودك .. يا بلدي
والموت يُجنّ ...

في بلدي موت عذريٌّ .. في قصة حبّ
قد مزق كل شوارعها .. بزقاق القلبْ
قد لعثم كلمة جوريّ.. بلسان السلبْ
و أقام جميع حواجزه .. في ذاك الدربْ
في بلدي موت عذريٌّ في شكل الحبّ ..
والعاشق نحنْ !!

في بلدي أحجار رقصت مع لحن النارْ ..
أحجار تلبس أشلاءً من كبد الجارْ
أحجار .. لكن في بلدي تحيا الأحجارْ
ويموت اللحنْ ..

في بلدي بنت باكية من "شيء ثانْ"
قد مس عفاف طهارتها عبد الشيطانْ
شيطان يدخل غرفتها دون استئذانْ !!
والكبد الحرّى في كبدي ..
ترثي تاريخك يا بلدي ..
تبكي وتئنّ ..

في بلدي تخجل مئذنة ويموت أذانْ ..
في بلدي أمّ تائهة في بحرٍ حنانْ ..
تلتهج الحرقة .. ضاحكةً
والأم سكونْ ..
تحتضن الرأس تقبله ..
والدمع عيونْ ..
والوجه تبشش مبتسماً ...
فارتابتْ..!!
وعلتها ظنونْ ..
أولست شهيداً يا أمي .. فأنا فرحانْ
مبتسم يلحق مبتسماً في درب جِنانْ
وتقول الأم بلا صوتٍ .. ارقد بسَلامْ
بسبيل الشام أنا فرحى .. والكل يهونْ
أيا ولدي
والجنة أصل بترابك .. يا بلدي ..
فلماذا الحزنْ ..

في بلدي أبنية نامت
والليل نهارْ
و أنامت معها أرواحاً
تعتنق جدارْ
والنار تجهز مائدةً .. وتجوع النارْ
أطفال تشوى في كبدي .. وفي بلدي ..
ويموت سكنْ

و في بلدي ..
قد عاش وحيداً من يأبى ..
في العيش الموتْ
والصوت سيخرج مذبوحاً
إن خرج الصوتْ
في بلدي كل حناجرنا ..
تتحدى الموتْ ..
أأعيش وحيدا مذبوحاً .. أيا بلدي !!؟
أأموت إذنْ ..!!

في بلدي قصة مفتاح والباب جريحْ
مفتاح يحمل أحلامي ..
أحلام تحمل أحلاماً ..
بمهبّ الريحْ
وفي بلدي ..
أخرج مشتاقا لحبيبٍ ..
في كل صباحْ
وألاحظ أني مختبئ ..
في وكر سلاحْ !!
والحقد إله معبودٌ ..
والموت مباحْ
و الحارة صارت مرغمةً ..
حارة أشباحْ
قد ضاقت روحك في جسدي ..
أفلا ترتاحْ ..
مفتاح الغرفة يا بلدي ..
أين المفتاحْ !!؟
"الحب سلاحك يا ولدي ..
وهو المفتاحْ"
فاطرد من عاث بغرفتنا ..
أشعل نيران كرامتنا ..
أحيي ما مات بأمتنا ..
إلى الأبدِ ..
والحب كفأسك يا ولدي ..
لا تبق وثنْ ..
و يشع النور إلى الأبدِ ..
ليلاً ونهارا في على بلدي ..

عندما كتبتها مقالة
كان حياً .. قرأتها له ..
قال لي..
صغها لي قصيدة أبا عمر
عندما كتبتها قصيدة أنا ..
كان .. هو .. شهيدا ..

سياسي و داعية إسلامي سوري و المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في سورية .

ولد في عام ١٩٢٧ في أعقاب الثورة السورية , نشأ في أسرة علم فكان ذلك سبباً في لسانه العربي الرصين بدون تكلف , و كان القرآن الكريم جزءاً من تربيته كما حفظ بعض المتون مثل ألفية بن مالك , و يكاد يحفظ سيرة ابن هشام عن ظهر قلب , كما برع في الفروسية و أجاد استخدام السلاح.

انتخب أميناً عاماً للإخوان المسلمين في سوريا , و بعدها اختير في عام ١٩٥٥ ليكون أميناً عاماً لهيئة المؤتمر الإسلامي , كما كان آنذاك الخطيب شبه الدائم في مسجد الجامعة مع علي الطنطاوي ومصطفى السباعي و آخرين , و كان المسجد يمتلئ بالألوف من الطلاب و الأساتذة .

و بعد هذه الفترة هاجم العطار حكم الشيشكلي فصدر بسبب ذلك أمر اعتقاله فأجبره الأقربون للخروج إلى مصر.

تعاون مع الإخوان المسلمين في مصر و قابل الكثير من الشخصيات منهم سيد قطب و البشير الإبراهيمي شيخ علماء الجزائر و بعدها مرض والده فكان ذلك سبب عودته إلى سورية.

و في ظل ذلك قام الشيشكلي بحل جماعة الإخوان المسلمين بالتعاون مع قوى داخل و خارج سورية وهذا الأمر حرر عصام العطار بحيث لا تؤثر مواقفه على الجماعة ولذلك تمادى في الهجوم على الشيشكلي.

و في ١٩٥٨م قامت الوحدة بين سوريا و مصر , و كان عصام العطار مع ذلك الحدث على أساس ديمقراطي برلماني ، لأن أوضاع القطرين متباينة في كثير من النقاط و من المعروف أن شرط جمال عبد الناصر آنذاك أن تحل الأحزاب في سورية نفسها و حلت جماعة الأخوان حلا حقيقياً ، و انتهت كحركة منظمة إلا أن خطب الدكتور عصام العطار في مسجد الجامعة أصبحت هي الخيط غير الرسمي الذي كان يربط الأخوان مع بعضهم.

و عند الانفصال رفض العطار و رفض معه الإخوان من التوقيع على وثيقة الانفصال ,

الأستاذ عصام العطار

و بعدها تشكلت حكومة لرئاسة طلب من الأستاذ عصام العطار المشاركة فيها عدة مرات إلا أنه رفض ذلك.

و بعد استلام حافظ الأسد الرئاسة لم يتوانى العطار عن مهاجمته و نقده جهراً , فقام حافظ الأسد بنفيه خارج البلاد , فسافر إلى ألمانيا و أصيب بعدها بشلل شفاه الله بعد ذلك منه , و تعرض بسبب دفاعه عن الحريات و الحقوق إلى عدد من محاولات لاغتيال , ذهبت ضحية إحداها زوجته بنان بنت علي الطنطاوي , التي استشهدت في ١٩٨١/٣/١٧م على أيدي المجرمين تاركة له أيمن و هادية , و مضت الأيام إلى وقتنا الحاضر ولم يتزوج عصام العطار من بعدها وفاءاً لحبه لها.

و بعد اندلاع ثورتنا المباركة كان العطار من أوائل المؤيدين لها, وقف إلى جانب الشعب السوري , و لم يتوانى عن دعمه حيث وجه لشباب الثورة أبيات من الشعر بعنوان " الفجر الجديد" :

طالَ المنامُ على الهوانِ فأينَ زَمْجَرَةُ الأُسودِ
واسْتَنْسَرَتْ عُصَبُ البُغاثِ و نحنُ في ذُلِّ العبيدِ
قَيْدُ العَبيدِ مِنَ الْخُنوعِ وليْسَ مِنْ زَرَدِ الحديدِ
فَمَتى نَثُورُ على القيودِ متى نَثورُ على القُيودِ؟
الليلُ طالَ وأُمَّتي لا تَسْتَفيقُ مِنَ الْهُجودِ
هَمَدَتْ على اليأْسِ الشّديدِ وَصَوْلَةِ الباغي الشّديدِ
وأنا الْمُؤَرَّقُ جَفْنُهُ يَرْنُو إلى الأُفُقِ البَعِيدِ
طَالَ اشْتِياقي لِلضياءِ ويَقْظَةِ البَطَلِ الشَّهيدِ
يا إخوةَ الهدَفِ العتيدِ وإخوةَ الدّرْبِ العتيدِ
يا صَرْخَةَ الإسْلامِ والإسْلامُ مَطْوِيُّ الْبُنُودِ
يا ثَوْرَةَ الحقِّ المبينِ على الضَّلالةِ والْجُمودِ
هيَّا فَقَدْ آنَ الأوانُ لمَوْلِدِ الْفَجْرِ الْجَدِيدِ

الصدمة

ما هي الصدمة , من هو المصاب المصدوم , ما أسبابها , وكيف نسعفها ؟

تعرف الصدمة بأنها نقص وصول الأكسجين إلى خلايا الأعضاء النبيلة بالجسم وخاصة الدماغ , ويحدث هذا النقص نتيجة أسباب عدة أهمها :

النزف الدموي (صدمة دمويّة) .

الألم (صدمة ألمية) .

الآفات القلبية والرئوية .

الإنتانات .

الحالة النفسية (خوف شديد) .

علامات الصدمة :

للمصاب المصدوم عدة علامات منها : شحوب الوجه , فقدان الوعي , برودة الأطراف والجلد , نبض ضعيف وسريع , تنفس سطحي وسريع, هبوط ضغط , شح بولي ...

إسعاف الصدمة :

-1 معالجة سبب الصدمة (إن كان السبب نزفي : ايقاف النزف وتعويض السوائل التي خسرها الجسم كإعطاء المصاب سيروم ملحي - وإن كان السبب ألمي : تسكين الألم ....)

-2 نضع المصاب المصدوم على الأرض ونقوم برفع طرفيه السفليين بزاوية (45 - 90) درجة .

-3 تدفئة المصاب .... والتحدث معه وطمأنته (حيث أن العامل النفسي يلعب دور كبيرا في تخفيف درجة الصدمة).

_ اجعل المصاب بالوضعية المناسبة للصدمة .
_ حافظ على دفء و راحة المصاب .
_ إذا لم يُشتَبَه بإصابة العنق
قمْ بإمالة (تحويل) رأس المصاب لجهة واحدة . "

تجهيز الملاجئ

نعلم أنّ كلّ شيء عند اللهِ بقدر ، فإنما أمره بين الكاف والنون ، لكنّه سبحانه أمرنا بالاستعدادِ والأخذ بالأسباب ، ففي ظل الأوضاع التي نعيشها والقصف الذي نتعرض له توجب علينا أن نجهز ملاجىء تقينا شرّ القصف .

وقد تحدثنا في العدد السابق عن كيفية تجهيزها وسنذكر فيما يلي ملاحظاتٌ ينصح بإتباعها في الملجأ :

_ تسجيل بيانات الموجودين في الملجأ وأعدادهم ومعرفةُ وضعهم الصحي (مرضى / جرحى) لتقديم العناية اللازمةِ لهم .

_ تنظيم المعيشة في الملجأ بإيجادِ مسؤولٍ له يقومُ برعاية شؤونِ اللاجئين و تأمين احتياجاتهم و تأمين وجبات الطعام الرئيسية ويكون ذلك بالتعاون مع متطوعين للقيام بعملية الطهو وتوزيع الوجبات .

_ أن يتحلّى الموجودون في الملجأ بالأخلاق والقيم .

_ يجب أن يتواجد في الملجأ طبيبٌ أو ممرض لتقديم العناية الطبية اللازمة .

_ تخزين كمياتٍ وفيرةٍ من المواد الأساسية لاستمرار الحياة .

_ تأمين كمياتٍ مناسبةٍ من المياه الصالحة للشرب ومياه للاستخدام اليومي .

_ إيجادُ مكانٍ مناسبٍ لتخزين الأغذية ضمن الملجأ ، ومن المواد الممكن تخزينها في الملاجىء :

(الرز _ البرغل _ المعكرونة _ المربيات _ حلاوة _ زعتر _ زيت ..

ويفضل تحزين المعلبات، ويمكن تخزين الخبز بعد تجفيفه) .

_ وجود حقيبة الإسعافات الأولية ، بالإضافة للاحتفاظ بكميات كافية من أدوية الأمراض السارية والمزمنة :

(الضغط _ السكر _ القلب ... الخ) .

_ الاقتصاد في استهلاك المواد اليومية اللازمة و ترشيد استخدامها .

و تجب مراعاة الأمور التالية :

_ أن يكون للملجأ مخارج للإغاثة والإنقاذ بعيدة عن المدخل الرئيسي للملجأ .

_ عدم وضع أسطوانات غاز أو أي مواد قابلة للاشتعال في الملجأ .

ودمتم بخير ..

إذا لم تجتمع قلوبُنا وعقولُنا وجهودُنا
على طريق الحريّةِ والكرامةِ والحقِّ والعدالَةِ ومصالِحِ بلادِنا العُلْيا..
فسيبقَى في أعناقِنا النّير، وفي معاصِمِنا القُيود..
نيرُ الأنظِمَةِ الطّاغِيَةِ الباغِيَةِ في بلادِنا،
أو نيرُ الدُّوَلِ الاستعماريَّةِ الاستِغْلالِيَّةِ الطّامِعَةِ بنا من حولِنا وفي عالمِنا
عصام العطار ..

قفل الملفات وتشفيرها

من أهم ما نحتاج اليه في هذه الأيام , طريقة موثوقة لحفظ ملفاتنا الخاصة حتى نضمن حمايتها و سلامتنا اذا وقع الحاسب بيد أحد ما، و يتم ذلك من خلال ما يسمى" الحفظ الآمن للملفات" عن طريق إخفاء أو تشفير الملفات التي تحوي هذه المعلومات الهامة.

الإخفاء:

جعل الملف غير مرئي، و هناك طريقتين لإخفاء الملفات أولاهما الضغط باليمين على الملف المراد إخفاؤه، و اختيار "خصائص" و اختيار خيار "مخفي"، و من ثم اختيار قائمة التنظيم من النافذة التي تحفظ الملف و اختيار "خيارات المجلد و البحث"، و من ثم اختيار "العرض" و بعدها "إعدادات متقدمة" ، و بعد ذلك نختار عدم إظهار الملفات أو المجلدات أو محركات الأقراص المخفية.

و الطريقة الثانية هي استخدام برامج لإخفاء الملفات فيها:

MysecretFolder, Free Hide Folder,

: My lockbox

وتستخدم هذه البرامج لإخفاء الملفات على قرصك الصلب, أفضلها My lockbox ،حيث أنه يأمن أعلى نسبة من الإخفاء فهو يخفي معلوماتك حتى عن نظام التشغيل.

:WinMendFolderHidder

يستخدم لإخفاء الملفات على الفلاشة أو كرت الذاكرة.

:Hide It pro,Vault

وهي تستخدم لإخفاء ملفاتك الموجودة على جهاز الموبايل بنظام آندرويد.

التشفير:

تحويل المعلومات من شكل إلى آخر مما يجعلها غير قابلة للقراءة، و بذلك لا يمكن قراءتها إلا من قبل الشخص الذي قام بتشفيرها و هناك أنواع للتشفير منها ضغط الملفات التي تحتوي على المعلومات الخاصة ووضع كلمات سرية "تشفيرها ".

بالإمكان تشفير الملف بدون استخدام أي برامج باتباع التالي: الضغط بالزر الأيمن للماوس<= خصائص=>عام=>متقدم=>ثم تفعيل خيار تشفير ملفاتك.

كما يوجد برامج يمكن أن تساعدنا(ويفضل استخدامها) منها:

:Professional, WinGuard, TrueCrypt ٢ Kruptos

و هي برنامج بسيطة و سهلة الاستخدام تقوم بتشفير ملفاتك بطرق عالية الأمان وصعوبة الاختراق.

كما أننا نحتاج باستمرار إلى تحديث أنظمة تشغيل أجهزتنا و عمل مسح للبرامج و الملفات التي تم تحميلها من الشبكة العنكبوتية فربما تحوي فيروسات لسرقة أو مسح ملفات جهازك ومن الممكن أن تكون الفيروسات على هيئة صورة أو فيديو أو ملف صوتي فعليك بالحذر.

أجهزتنا المحمولة هي أجهزة الكترونية قابلة للتلف في أي وقت ، لذلك علينا أن نأخذ نسخ احتياطية من ملفاتنا وبياناتنا المهمة التي نحتاجها ويجب أن نقوم بهذه العملية بشكل دوري أو حسب أهمية الملفات التي نتعامل معها .

و من الأفضل حفظ النسخ الاحتياطية إما في حواسيب المنشأة التي نعمل بها ، أو على اقراص التخزين الصلبة الخارجية (هاردات خارجية) وعدم حفظ هذه النسخ على نفس الجهاز الذي يحتوي على النسخ الأصلية حتى نضمن بذلك وجود الملفات عند تلف جهاز الحاسب الآلي لا سمح الله .

حزب البعث في فترة ما قبل الوحدة:

إنّ موقع سورية الاستراتيجيّ جعلها مرتعاً لمطامع الاستعمار و هذا ما أثبته التاريخ منذ عقود حتى وقتنا الحاضر.

إلّا أنّ الشّعب السوري قد قاوم , و ما يزال يقاوم أي شيء يمس بحرية و كرامة بلده.

وفي هذا الشأن, نتساءل لننشط ذاكرتنا قليلاً, ما هو الحزب الذي نشأ في الفترة ما قبل الوحدة و بقي حتّى وقتنا الحاضر؟

هو حزب البعث الذي أصبح فيما بعد الحزب المسيطر على سوريا من جميع جوانبها السياسية و الوطنية و ....إلخ.

و ستتجسد مراحل سيطرة هذا الحزب في مقالاتنا القادمة بإذن الله حيث أصبح في المرحلة التي تلت الوحدة مجرد خادمٍ لحافظ الذي أورث البلاد لابنه, ولا حاجة لنا للتطرق إلى أصل هذا الحزب الذي ناقشناه في مقالنا السابق.

تمكن البعثيون في الفترة التي سبقت الوحدة بالتعاون مع الإخوان و الحلف الذي كان بين هاشم الأتاسي و شكري القوتلي , تمكنوا من إسقاط أديب الشيشكلي و لم يعانوا في ذلك , لأن الشّيشكلي آثر ترك السلطة على سفك الدّماء , و قد سطر له هذا الفعل , على عكس بشار الأسد الذي رفضه شعبه بمعظم طبقاته و هو لا يزال متشبثاً بالسلطة و يقتل و يرتكب المجازر و سيجسد التاريخ أفعاله هذه التي سوف يدفع ثمنها بإذن الله.

كُتب لهذا الحزب أن ينتشر على أيدي أكرم الحوراني الذي كان ينادي بالانتساب له, و فعلا كان السبب الأكبر في انتماء الكثير من الشباب لتلك العقلية المؤمنة بالبعث, فاستطاع بث أفكاره لدى الكثير من الطبقات و خاصة الفقيرة منها.

ترى, هل كان مع حزب البعث أحزاب أخرى نجحت أيضاً بنشر مبادئها؟

الجواب نعم لقد كان أيضاً الحزب الشيوعي الذي قاده خالد بكداش و نشر بذلك الفكرة الشيوعية من خلال الصحف التي كانت أبرزها صحيفة "الأخبار".

إلا أن هذا الحزب لم تكن له قاعدة شعبية مثل حزب البعث بالرغم من ضمه الكثير من المهنيين و الأطباء و المهندسين و المحاميين .

كما ضمت هذه الفترة أحزاب أخرى مثل الحزب القومي الاجتماعي , والذي انتهى بسقوط الشيشكلي حيث كان له علاقة بهذا الحزب, ولمؤسسه أنطون سعادة سحر في حديثه عن القومية السورية, ولكن كثيراً من الناس كان يرى فيه أنه فاشي يجب استئصال فكره.

و توِّج المشهد السياسي السوري آنذاك, بقيام حدث جسَّد أول توحد عربي اندماجي وقد كان نقطة تحول في مسيرة سوريا ما بعد الاستقلال ألا وهو الوحدة بين سوريا و مصر التي كانت في 22-02-1958, والتي مهَّد البعث لها, وقام ضباط يؤمنون بفكره ومنتمون له بطلبها مباشرة من عبد الناصر , فأحرجوا القادة السياسيين السوريين بتلك الفترة, وقبل قادة هذا الحزب أن يحلوا تنظيمه من أجل هذه الوحدة التي سلبت من سوريا الكثير, وعلمتها الكثير.

حديث الشباب في الشأن السياسي

- قد يكون الفيسبوك مسلياً بعض الأحيان حيث تقرأ الأخبار وتتشارك وجهات نظرك مع أصحابك, ولكن من الصعب أن يغني عن نقاش الأصدقاء في شأن الثورة, وبعض الأمور السياسية التي لا يمكن لأحد أن يجيبك عنها لا في الفيسبوك ولا في غيرها من المواقع... ولهذا فإن لنا في المساء دوماً أنا وأصدقائي حديثاً للثورة, ليس كالذي يذاع على الجزيرة على سبيل المثال, بل حديث الشباب الذين في قلب الثورة, في قلب سوريا, وكيف يفهمون السياسة في الثورة.

حديث الشباب اليوم أعقب مواقف إيرانية في الثورة بعد مؤتمر للمعارضة التي تدعي أنها سورية, كان سؤالي يومها للشباب: ما سبب الموقف الإيراني؟ وما النتائج التي قد تنتج عنه؟

أصدقائي كعادتهم متفاوتون في نظرتهم, ولكن واحداً منهم, غالباً ما نسميه, أفلاطون الجلسة؛ تعهد بشرح كل نقطة, ولذلك وفي وسط الجلسة طرحتُ عليه السؤال, وكان جوابه على النحو التالي:

في البدء أصدقائي, إن حافظ الأسد حينما استلم الحكم, لم يكن هنالك ثورة في إيران بعد, بل كانت تحت حكم الشاه, ولكن حينما قامت ثورة الخميني, كان حافظ الأسد من أول المؤيدين لهذه الثورة, وكان مع إيران ضد صدام حسين في حربها مع العراق, ليس لأن حزب البعث أصبح قسمين يميناً ويساراً كما يزعم البعض, بل لأن الإحساس الطائفي وقتها كان يتبلور بوضوح.... تعززت هذه العلاقات حينما استطاعت إيران دعم جيب أو ميليشيا تحمل العقيدة الخمينية, تسمى حزب الله, فكان حافظ هو صلة الوصل بين طهران وقم, وحزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت, وجنوب لبنان...

كانت الدعاية الإيرانية تستغل حالة العداء العربي لإيران من أجل كسب قلوب الشعوب, ولكن في الحقيقة لم يحصل إثبات هذا العداء الحقيقي بين إيران وإسرائيل في حرب كبرى انتصر فيها طرف على الآخر, بل على العكس, كانت المناوشات بين ميليشيا إيران المسماة "حزب الله" وإسرائيل, هي بمثابة مناورات عسكرية تدريبية لكلا الطرفين, لأن فترة طويلة مرت على إسرائيل منذ حاربت سوريا في عام ١٩٧٣.

أنا: هل نستطيع تسمية هذه السياسات, سياسات سيطرة وهيمنة على سوريا ولبنان؟

صديقي: نعم, وإذا أضفنا حرب العراق التي أثبتت أن أميركا لا تعرف عن الشرق الأوسط الكثير, فقد أعطت أميركا العراق لإيران مجبرة, لأنها لا تستطيع إدارة دولة كالعراق في وسط معادٍ لها, وبهذا فإن إيران كسبت دولتين, واحدة حليفة وهي سوريا تحولت إلى تابع في عهد بشار, والعراق التي كانت هدية أميريكية لها.

أحد الأصدقاء يسأل: هل يعني هذا أن سوريا هي بيد إيران؟

صديقي يجيب: هذا أمر ليس فيه شك, فالتقارب في العقيدة بين الطرفين, وقمع أغلبية الشعب السوري, كانت منهجية إيرانية, بالإضافة إلى بناء حسينيات ونشر الدعوة الخمينية في سوريا, ومزار السيدة زينب بريف دمشق, والسيدة رقية بجانب الجامع الأموي, هما أكبر دليل على أن نفوذ إيران هو نفوذ احتلالٍ وليس مجرد وجود بريء.

هنا قلت لصديقي: كفانا اليوم!!! لقد أصبتنا بالصداع, سنكمل في الغد, حتى نستوعب على الأقل ما سمعناه, وحتى نتأكد مما تقوله... فالحديث في السياسة ليس مشوقاً فقط, بل وخطير أيضاً ويحتاج إلى تدقيق.

الأمم المتحدة

- في أرض المغترب, يكون الحديث في الشأن السوري على عكس ما يظنه الكثيرون, يكون محتدماً جداً, ويرى الأمور بطريقة مختلفة أيضاً, وثمة مجال للحديث بصوتٍ عالٍ, وما يثير الغضب أننا في كل مرة حينما نكون في موضوع عائلي تستفزنا الأخبار بالحديث عن مواقف الأمم المتحدة, وغالباً ما يكون الحديث عنها من باب التنفيس, ولكن ضيفاً حل على عائلتنا يعمل في مكتب للأمم المتحدة في المدينة التي أسكن أنا وأهلي فيها, دعاني الفضول لأسأله عن الأمم المتحدة, لماذا تتصرف هكذا؟ وما هذه الأمم المتحدة....؟

الضيف: أخي العزيز, الأمم المتحدة نشأت بعد الحرب العالمية الثانية في سان فرانسيسكو بتاريخ :٢٦-١٠-١٩٤٥,, وبعد ذلك بني المقر الدائم لها في نيو يورك, ولهذا فإنك تلاحظ أن كل اجتماعاتها هناك, وهي وريثة عصبة الأمم التي نشأت بين الحربين العالميتين الأولى والثانية, غير أن فشلها في تحقيق السلم والأمن الدوليين أدى إلى حلها, وإنشاء هيئة الأمم المتحدة...لم تكن سوريا مستقلة آنذاك, ولكنها دخلت بصفتها دولة تحت الانتداب الفرنسي الذي كان منهكاً آنذاك من الحرب العالمية الثانية, وقد كان عدد الأعضاء المؤسسين ٥١ بلداً, منهم خمسة عشر بلداً في مجلس الأمن, خمسة من هؤلاء الخمسة عشر أعضاء دائمون, أما العشرة الباقون فيتبدلون مرة كل سنتين.

أنا: هل تعني أن مجلس الأمن نشأ من الأمم المتحدة؟

الضيف: بل الدول الخمسة المنتصرة في الحرب العالمية الثانية هي التي اتفقت في البدء؛ الاتحاد السوفييتي "روسيا اليوم", الصين, الهند, فرنسا, بريطانيا, الولايات المتحدة الأميريكية, لها الحق في استخدام الفيتو, وبالتالي هي التي أنشأت الأمم المتحدة لتكون تحت مظلتها, وليس العكس.

أنا: على سبيل المثال الفيتو الروسي الصيني ضد القرارات بحق سوريا؟

الضيف: ليست القضية السورية وحدها التي استخدم فيها حق الفيتو, بل بكثير من القضايا الأخرى في أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية, وحسب الإحصاءات, فإن الاتحاد السوفييتي هو الأكثر استخداماً لهذا الحق, والولايات المتحدة استخدمته دوماً ضد أي قرار ينال من إسرائيل في مجلس الأمن.

أنا: يعني أن المجلس بيد الدول المنتصرة!!

الضيف: بل للدقة, بيد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ووريثته روسيا...

أنا: لماذا قرارات الأمم المتحدة لم تكن ملزمة في الشأن السوري؟

الضيف: الهيئة تقوم برفع توصيات, وليس لها قرار إلزامي أبداً, ففيها ١٩١ دولة, لا تستطيع التحكم بالقرار الدولي في الشؤون الكبرى, بعبارة أخرى: نظرة الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية للدول الباقية أنها دول رعاع ولا تفهم مصالحها, وتحتاج لوصاية غير مباشرة من هذه الدول العظمى للموافقة على أي قرار تجتمع عليه هذه الدول.

أنا: هذا يعني أن الظلم في الأمم المتحدة له مؤسسات...

الضيف: نستطيع قول هذا, ومع أن الأمم المتحدة تساهم في عمليات إغاثة لضحايا الكوارث الطبيعية وكوارث الحروب, غير أن دعم الولايات المتحدة لها يجعلها أسيرة إحسانها, ووجودها على الأرض هو رهن هذه الدول المانحة والتي تمثل الولايات المتحدة أكبر المساهمين فيها.

أنا: هذا يعني أننا نعيش في عالم ظالم؟ ولماذا تعمل معهم؟

الضيف: دوماً هنالك في العالم ظلم, إنني أعمل في مجال حماية التراث الإنساني, وهي منظمة تدعى "اليونيسكو", تابعة لمنظمة الأمم المتحدة, مهمتها وضع لوائح للأماكن المهمة تاريخياً, وهي تعتبر من إحدى محاسن المنظمة الدولية, فلا يمكننا أن نتحدث عن أن المنظمة سيئة ككل, ويجب أن تعلم بأن الأمم المتحدة قد أدانت بالأغلبية ممارسات النظام وهذا يدل على إجماع دولي بأن النظام الأسدي مجرم, ولكن الإلزام بيد روسيا, وهي التي تحمي النظام من أي قرار قد يفضي في المستقبل القريب إلى إسقاطه.

تخفيف حدة الغلاء

لم يترك النّظام وسيلةَ من وسائل تضييق الخناق على الثّوار إلا و اتبعها , حتّى وصل إلى محاربة الناس في لقمة عيشهم , لذا عمد إلى افتعال الأزمات فكانت أزمة الخبز و المحروقات و الغاز والتي و إن توفرت تكون بأسعار عالية جدا فأصبح الغلاء أصعب ما أفرزته الأزمة التي نعيش , سواءً في المواد الأوّلية أو المصنّعة، المحلية أو المستوردة وغيرها، وقل مثل ذلك في المحروقات والمنظفات والألبسة والأدوية وايجارات البيوت.

هذا الغلاء يسبب عجزَ الناس عن توفير حاجاتهم الأساسية، ويساعد في تحول نسبةٍ كبيرةٍ من الطبقة متوسطة الدخل إلى الطبقة الفقيرة، وربما دفع بعض الناس غير المنضبطين بالشرع للحصول على المال بطرقٍ محرمةٍ كالسرقة والرشوة.

لذا , لا بدّ لنا من العمل على تخفيف وطأة هذه المشكلة , و هناك العديد من العوامل الشّخصيّة و المجتمعية التي تساعد على هذا والتي من الممكن أن تصنّف على قسمين " إيمانيّة و سلوكيّة "

أما العوامل السلوكية فتتمثل أولا باستخدام منتجاتٍ مماثلةٍ ذات سعرٍ منخفض, والمقاطعة ثانيا فقد قيل لإبراهيم بن أدهم: إن اللحم غلا، قال: (فأرخصوه)، أي: لا تشتروه إضافة إلى تطبيق فكرة الشراء الجماعي للسلع، في كلِّ أسرةٍ أو بناءٍ و زيادة التكافل الاجتماعيّ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان معه فضل ظهر ، فليعد به على من لا ظهر له ، و من كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له" ومن ذلك أيضا أن يرضى أحدنا في بيعه وشرائه بالربح اليسير تخفيفاً على العباد وثقة بموعود الله وأخيرا الاقتصاد في الإنفاق عما كان من قبل، ففي الحديث: " ما عال من اقتصد".

وأما العوامل الإيمانية فتتمثل بإعمال أسباب البركة كالاستغفار: فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب"، وصلة الرحم : فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من أحب أن يبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه" ولا ننسى الدعاء والصّدقات إضافة إلى التقوى والعودة إلى الله يقول تبارك و تعالى :{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} [الأعراف:٩٦]، {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق:٢-٣].

لا بد لنا من أن نحاول تطبيق بعض هذه العوامل لعلنا نستطيع تجاوز الأزمة التي نعيش فهذه الأزمات التي يفتعلها النظام لن تثنينا عن متابعة الطريق حتى ننال حريتنا من نظام استباح كل شيء وحاول أن يستعبدنا في امتلاك لقمة عيشنا و حاجاتنا الأساسية ....

قرأت لكم

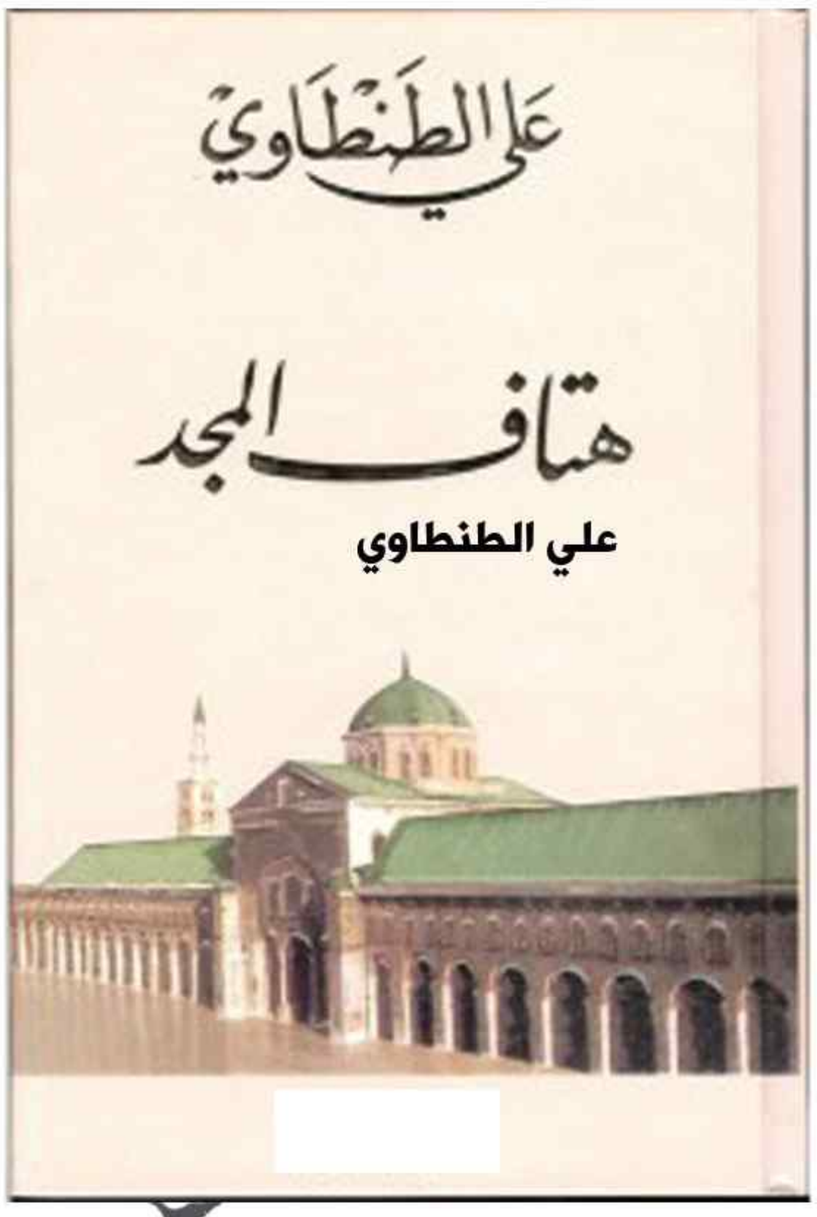

لا تجزعوا من تلك المصائب المتتالية ، فما هي إلا تدريب لنا , نحن كالبطل الرياضي الذي كان المصارعَ السابق ، ثم تكاسل و نام حتى فترت حماسته و ونَتْ قوّتُه , ماذا يصنع هذا البطل إذا جاءت المباراة الجديدة ؟ ألا يكلّف أنواعَ التمرينات الشاقّة ليعود إليه نشاطه ويرتدّ إليه جَلَده؟ كذلك يصنع الله بنا لقد كنا أمةَ نِزال و صِدام، و كنا أبطال المعارك و فرسان الميادين , و لقد فتحنا الشرق و الغرب و ملكنا ما بين فرنسا و الصين ، ثم هجعنا طويلاً ، و توالت علينا أيام الخمول حتى لقد شككنا في أنفسنا. وها نحن أولاء نُدعَى مرة ثانية لقيادة العالم. إي والله، لقيادة العالم، ولا بدّ لذلك من تمرينات شاقة، وهذه هي التمرينات.

وقد يموت منا رجال، وتخرب لنا دور، و يصيبنا الأذى ، لكن ذلك

كله يهون في جنب الغاية التي يريدها الله لنا.

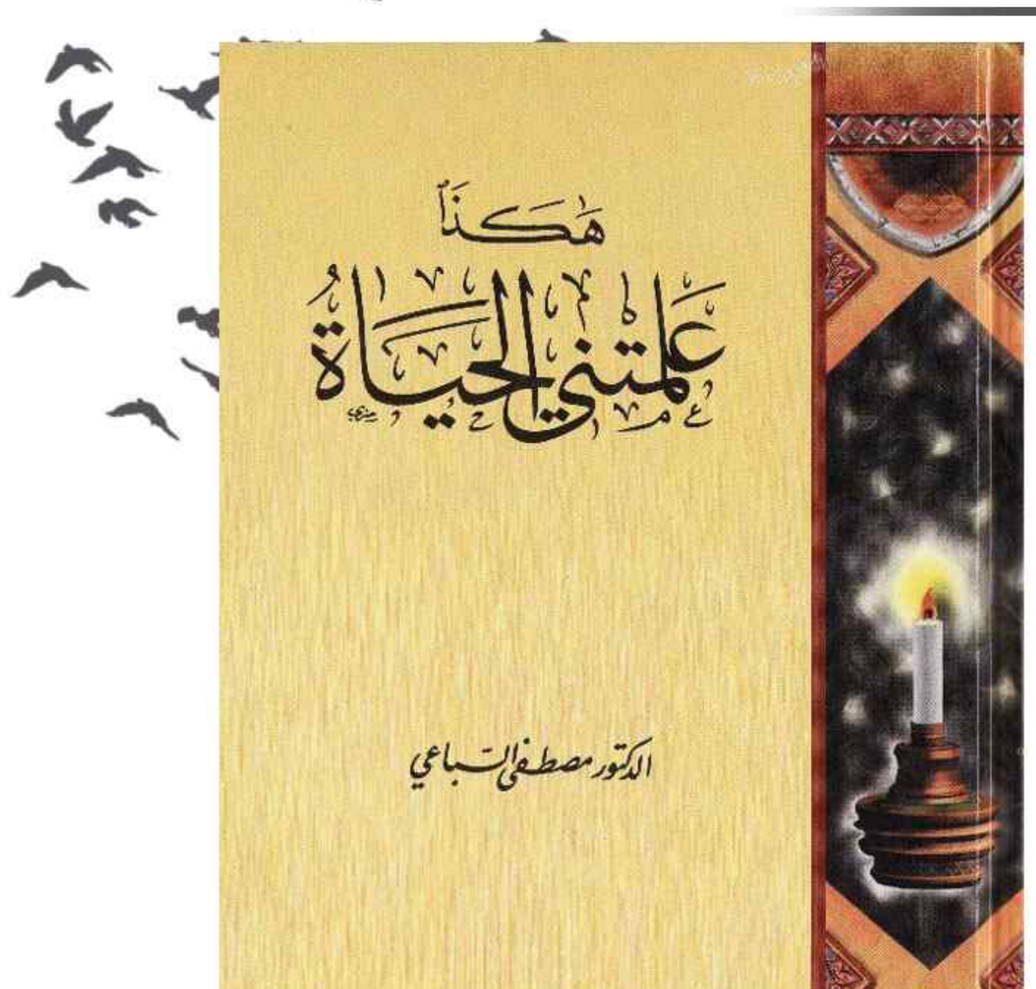

إن أول سلاح تحتاج إليه أمة كأمتنا هو سلاح العقيدة، أي سلاح الإيمان الذي مكن لعشرات الألوف من أبناء الجزيرة العربية أن يتغلبوا على أكبر دول العالم، وأن يحكموا شعوباً تعد بعشرات الملايين!.. هذا الإيمان بل هذه العقيدة، ماذا عملتم لها وأنتم ترون بأعينكم كيف تتحلل في نفوس الأمة، وكيف حاول المستعمرون خلال ربع قرن أن يقتلوها، ليقتلوا روح العزة والمقاومة في نفوسنا؟ لقد كنتم في الواقع حرباً عليها بتخليكم عن نصرتها ونصرة الداعين إليها، وبتشجيعكم من يحاربها من الدخلاء على هذه الأمة أو المنسلخين عن فضائلها، وكنتم حين يطالبكم المصلحون بأن تعملوا لتقوية هذه العقيدة؛ أجبتم بأنكم تخشون أن تتهموا بالرجعية!

لست أهوى القراءة لأكتب،ولا لأزداد عمرًا في تقدير الحساب،
إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة،وحياة واحدة لا تكفيني
ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة،القراءة وحدها
هي التي تعطي الإنسان الواحد
أكثر من حياة واحدة،لأنها تزيد هذه الحياة عمقاً

عباس محمود العقاد

جدد حياتك !!

أن تستمد الثقة بالله من الله،
هو أن تعيش حياتك على عقيدة أنك تحمل رسالات الله!
هكذا نعم،
فلتشعر أنك رجل صاحب رسالة!
رسالة عظيمة عظيمة!
وأنك تعيش حياتك على عين الله، وفي معيته العليا سبحانه!
في دينك، ودعوتك، وعملك، وتجارتك، وصناعتك،
وسائر حياتك!
وإنك إذن ستجد يقينا أن الله لن يخذلك! لن يخذلك أبداً!
وستعيش هذه الحقيقة العظيمة في حياتك كلها!
فمن استغنى بالله كفاه! ولنا أن نتدبر هذه الآية/العلامة مليا!
قال جل جلاله:
﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾
[الزمر: 36].

فريد الأنصاري

ربّاه يا من قلتَ عند مصيبةٍ ... ادعوا أكنْ بجواركم لا أخذلُ
ها نحن نرفع للسماء أكفّنا ... جئنا عسى لدعائنا تتقبلُ
أعداكَ عاثوا في البلاد وأكثروا ... فيها الفساد وفي الجرائم أوغلوا
وطغوا فيا اللّه أنت نصيرنا ... يكفي يسوسُ الناسَ من لا يعدلُ
لاهُمَّ زلزل يا عظيم عروشهم ... جئناك ربَّ محمد نتوسلُ
ربّاه كم طفلٍ توسل جائعاً ... مدّ اليدين وما له من يكفُلُ
فارحم بنا يا رب ، هبْنا قوةً ... يا من عليه قلوبنا تتوكّلُ

reshamondasa@gmail.com
https://www.facebook.com/resha.mondasa
https://www.facebook.com/Kafarsousah.Revolution

رِيشَةٌ مُنْدَسَّةٌ

بريد الثورة

في كُلِّ يوم يأتون إلي أرتالاً طويلة ..
أطفَال ونساء ورجال..
أخرجتهم لقمة يقتاتون بها ..
اعتدت وقفتهم وضوضاءهم ودعوات الهلاك على ظالمهم ..
تشاركهم الوقفة نسمات باردة تلفح الوجوه ..
علامات الانشراح والفرح تعلو وجه من يصل إلَيَّ ..
يأخذ رغيفاته ويمضي شاكراً ..
آآآآه .. ذكريات تتبعها آنات وعبرات ..
جميعها أصبحت من الماضي
بعد أن انهالت علينا حمائم الموت
لتودي بأصحابي شهداء وتحرق ما حولي ..
لكنني سأبقى!! ..
وسيعود الأطفال إلي يصطفون ويضحكون ..
لا خوف يغشاهم ولا حزن يخالج قلوبهم ..

سيعود ذلك اليوم .. .نعم سيعـــود!! ..

رسالة من نافذة فرن
شهداء حلفايا